

عمياء ، أمدّ اليك يدي ، تبحث ، تتلمس شيئاً
مجهولاً

في حلقي تنداح الصرخة :
بردٌ ويباس ، بشر مهجورة .

★ ★

انتظر القشة قاصمة الظهر جميعاً ،
أشمم (تحملها الريح ، متى ؟) ككلاب الصيادين .
اشرب كأسك مترعة ، حتى آخر فطرة .
(الحب المفتوح العينين مرير ؟)
يوماً ، تخرج خطواتي آلياً ،
أنزلق بعيداً عنك ،
أعود اليّ أنا .
أحضن قلبي بيدي ،
ينبسط يمدد ، غراً ، تيّها .
تلمس شفّاتي دمائي ، ساخنة ، نابضة ، حية :
وحدي النهر سخياً ، نبعا ومصبا .

★ ★

أمسح وجهي ، يتناثر ، وشمك مزقاً ،
أنفص كنتفيّ ويهوي ظلك ذرات غبار ،
وأرانا ، حان قطاف ، بتدحرج رأسانا (حلمي ؟) طفلين :
صبياً يشبهك وبناتاً تشبهني .

★ ★

أشبّ عن الطوق ؟
(الجمرة في كفي ، وبيطاء ، رائحة اللحم المحروق ،
بيطاء ، رائحة العظم المحروق ، بيطاء ،
تسقط فجأة :
تثقبّ كفيّ عينا مفتوحة .)

باريس

سلوو فيل

تحويلية